الموضوع دعم الوزارات والمؤسسات والهيئات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

(الوثيقة رقم : 7 - 2)

المرجع قرار المجلس التنفيذي رقم : م ت / د 79 / ق 15

الملخص

- ناقش المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والسبعين هذا الموضوع واتخذ قراره رقم (15) الذي دعا فيه المدير العام إلى ما يلي :

1 - الاستمرار في جهوده المشكورة في أعمال لجنة التراث العالمي ومتابعة التنسيق بين الدول العربية لاتخاذ موقف عربي موحّد للتصدي لمخططات إسرائيل في تسجيل مواقع تراثية وثقافية في أرض فلسطين على أنها إسرائيلية، ومواصلة التعاون مع خبراء عرب في وضع تصوّر عربي موحّد بشأن القضايا المطروحة على اللجنة.

2 - دعم الجهود الفلسطينية لإعداد القائمة التمهيدية للتراث الثقافي والطبيعي الفلسطيني لتسجيله على قائمة التراث العالمي وإعداد كتيبات وأقراص مدمجة حولها للتعريف بهذا التراث إعداداً لتسجيله وإنشاء موقع على الإنترنت حوله .

3 - تعزيز التعاون مع اليونسكو ومع المنظمات الدولية والإقليمية والعربية في مجالات حماية التراث الثقافي الفلسطيني والتأهيل والإنماء في فلسطين بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية.

4 - إقامة شبكة معلوماتية عربية تتضمن أهم المراجع التراثية والقانونية والإجرائية الخاصة بالقدس، على أن تكون شبكة مفتوحة للتعاون مع الخبراء العرب لتزويدها بالوثائق والمعلومات وكل ما يستجد .

5 - تنشيط مركز صيانة القدس الشريف للاستمرار في جهوده في توثيق عدد كبير من المعالم التاريخية وترميم المعالم الثقافية الفلسطينية المهددة بالخطر.

6 ـ استكمال جهوده من أجل إقامة معرض الآثار العربية والإسلامية في القدس ضمن فعاليات معرض فرانكفورت للكتاب ودعوته إلى متابعة مساعيه الحثيثة لتأمين التمويل اللازم لإقامته.

7 ـ تكثيف العمل الإعلامي حول القضية الفلسطينية والتهديدات الإسرائيلية لعروبة القدس والممارسات الإسرائيلية العنصرية ضد الشعب الفلسطيني أمام الرأي العام العربي والعالمي.

8 ـ إنشاء لجنة عليا مشتركة (فلسطين/ الاليكسو) تتولى وضع استراتيجية وخطة تنفيذية لدعم المؤسسات الفلسطينية ودراسة الخطط والمشاريع المقدمة من الجانب الفلسطيني ومتابعة تنفيذ هذه المشروعات، وتوفير الدعم اللازم لهذه المشروعات من ميزانية المنظمة ومن مصادر التمويل الخارجي، ويرأس هذه اللجنة المدير العام للمنظمة ووزير فلسطيني، وتجتمع هذه اللجنة مرة كل عام في مقر المنظمة أو في فلسطين .

- الوثيقة المعروضة توضح الإجراءات التي قامت بها المنظمة لتنفيذ هذا القرار .

الإجراء المطلوب النظر وإبداء الرأي.

بسم الله الرحمن الرحيم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

وثيقة رقم : م ت/ د 80 /و 7 – 2

ورقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

دعم الوزارات والمؤسسات والهيئات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

أصدر المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والسبعين (بيروت، مايو 2004) قراره رقم: م ت/د 79 / ق 15 الذي دعا المدير العام إلى :

1 ـ الاستمرار في جهوده المشكورة في أعمال لجنة التراث العالمي ومتابعة التنسيق بين الدول العربية لاتخاذ موقف عربي موحّد للتصدي لمخططات إسرائيل في تسجيل مواقع تراثية وثقافية في أرض فلسطين على أنها إسرائيلية، ومواصلة التعاون مع خبراء عرب في وضع تصوّر عربي موحّد بشأن القضايا المطروحة على اللجنة.

2 ـ دعم الجهود الفلسطينية لإعداد القائمة التمهيدية للتراث الثقافي والطبيعي الفلسطيني لتسجيله على قائمة التراث العالمي وإعداد كتيبات وأقراص مدمجة حولها للتعريف بهذا التراث إعداداً لتسجيله وإنشاء موقع على الإنترنت حوله .

3 ـ تعزيز التعاون مع اليونسكو والمنظمات الدولية والإقليمية والعربية في مجالات حماية التراث الثقافي الفلسطيني والتأهيل والإنماء في فلسطين بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية.

4 ـ إقامة شبكة معلوماتية عربية تتضمن أهم المراجع التراثية والقانونية والإجرائية الخاصة بالقدس، على أن تكون شبكة مفتوحة للتعاون مع الخبراء العرب لتزويدها بالوثائق والمعلومات وكل ما يستجد.

5 - تنشيط مركز صيانة القدس الشريف للاستمرار في جهوده في توثيق عدد كبير من المعالم التاريخية وترميم المعالم الثقافية الفلسطينية المهددة بالخطر.

6 - استكمال جهوده من أجل إقامة معرض الآثار العربية والإسلامية في القدس ضمن فعاليات معرض فرانكفورت للكتاب، ودعوته إلى متابعة مساعيه الحثيثة لتأمين التمويل اللازم لإقامته.

7 - تكثيف العمل الإعلامي حول القضية الفلسطينية والتهديدات الإسرائيلية لعروبة القدس والممارسات الإسرائيلية العنصرية ضد الشعب الفلسطيني أمام الرأي العام العربي والعالمي.

8 - إنشاء لجنة عليا مشتركة (فلسطين/ الاليكسو) تتولى وضع استراتيجـية وخطة تنفيذية لدعم المؤسسات الفلسطينية ودراسة الخطط والمشاريع المقدمة من الجانب الفلسطيني ومتابعة تنفيذ هذه المشروعات، وتوفير الدعم اللازم لهذه المشروعات من ميزانية المنظمة ومن مصادر التمويل الخارجي، ويرأس هذه اللجنة المدير العام للمنظمة ووزير فلسطيني، وتجتمع هذه اللجنة مرة كل عام في مقر المنظمة أو في فلسطين .

وتنفيذاً اهذا القرار قامت المنظمة بالآتي :

1. في مجال التصدي لمخططات إسرائيل الرامية إلى تسجيل مواقع تراثية وثقافية في أرض فلسطين على أنها إسرائيلية في اجتماعات لجنة التراث العالمي:

1/1 - أعدّت المنظمة تقريرا يتضمن ملاحظات على الوثيقة التي وضعها مركز التراث العالمي التابع لليونسكو حول أوضاع المعالم الثقافية والتاريخية في مدينة القدس وصيانتها لتقديمها إلى لجنة التراث العالمي في دورتها الثامنة والعشرين التي عقدت بمدينة سوزو بالصين في الفترة من 6/27–2004/7/7 . وقد رفعت المنظمة تقريرها إلى مجلس السفراء العرب في اليونسكو وبيّنت فيه كيف أن الوثيقة التي وضعها المركز غير متوازنة وتتضمن مواقف منحازة إلى الجانب الإسرائيلي وتتجاهل قرارات الشرعية الدولية ولا تقيم اعتبارا للموقف العربي في قضية القدس.

2/1 - وقد بيّن تقرير المنظمة العربية كيف أن الوثيقة التي أعدها مركز التراث العالمي تفتح المجال مجددا أمام إسرائيل لإعادة تقديم طلبها الخاص بتسجيل ما تطلق عليه اسم "جبل صهيون" كامتداد لموقع القدس القديمة (وهذا الطلب كانت قد تقدمت به إسرائيل للجنة التراث العالمي

عام 2000 في كيرنس ولم تنجح في تمريره)، وهو ما تؤكده نشرة بتاريخ مايو 2003 صادرة عن اللجنة الإسرائيلية لليونسكو وزعت في الدورة 27 للجنة التراث العالمي جاء فيها أن إسرائيل بعد أن سجلت موقعين على قائمة التراث العالمي يوجد موقعان آخران **قيد التسجيل**، أحدهما تسجيل جبل صهيون كامتداد لموقع القدس القديمة.

3/1 - واقترحت المنظمة على مجلس السفراء العرب الموقر:

- اتخاذ قرار بكيفية التعامل مع هذا التقرير أخذا بالاعتبار ما أوصى به في هذا الشأن اجتماع القاهرة الخاص بالإعداد للدورة 28 للجنة التراث العالمي، وهو الاجتماع الذي دعت المنظمة المسؤولين عن التراث في الدول العربية والخبراء إليه بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار في جمهورية مصر العربية.
- الاتفاق على سيناريو تناوله أثناء اجتماع اللجنة من قبل الدول العربية الأربع الأعضاء في اللجنة.
- إعداد مشروع قرار خاص بالقدس تقدمه الدول العربية الأعضاء في اجتماع اللجنة.
- تحديد ما يرى المجلس القيام به من اتصالات واتخاذه من إجراءات **مسبقة وعاجلة** مع الدول الأعضاء في لجنة التراث العالمي لشرح الموقف العربي في هذا الشأن.

4/1 - قدّمت المجموعة العربية اعتراضها على وثيقة مركز التراث العالمي إلى مدير عام اليونسكو بناء على تقرير المنظمة العربية، فأصدر تعليماته بسحب هذا التقرير واستبداله بتقرير قدمته اليونسكو وافقت عليه المجموعة العربية واعتبرته المنظمة العربية مقبولا.

5/1 - نتيجة لما تقوم به المنظمة من متابعة للموضوعات المتعلقة بلجنة التراث العالمي وبحث في الوثائق المقدمة إليها، علمت مسبقا بالموقع الذي تنوي إسرائيل تقديمه لتسجيله في قائمة التراث العالمي للدورة 28 من خلال الوثائق الإسرائيلية الموزعة في الدورة الماضية لأعمال اللجنة، وهو "طريق البخور"، فأعدّت تقريرا يفصّل مبررات عدم تسجيل الموقع، وهو موقع ينمّ عن نوايا إسرائيل التوسعية الخطيرة، إذ أن طريق البخور ينطلق من عمان ليصل عبر الأراضي العربية، بما فيها فلسطين، إلى أوروبا. وقد قام المدير العام للمنظمة الذي شارك في أعمال اللجنة بإجراء الاتصالات اللازمة للتنسيق بين ممثلي الدول العربية الأعضاء في اللجنة

على وجه الخصوص، لاتخاذ موقف عربي موحّد في اللجنة لمنع إسرائيل من تسجيل الموقع المقترح منها.

وقد كان نجاح الجانب العربي كبيرا في هذه الدورة، فأحبطت محاولات إسرائيل لتسجيل الموقع، كما أخفقت خطتها للوصول إلى قرار من اللجنة يتيح لها تسجيل امتداد لموقع مدينة القدس القديمة.

وستواصل المنظمة، تنفيذا لقرار المجلس التنفيذي، التعاون مع خبراء عرب في وضع تصوّر عربي موحّد بشأن القضايا المطروحة على اللجنة العالمية في الدورة المالية القادمة.

2. في مجال إعداد القائمة التمهيدية للتراث الثقافي والطبيعي في فلسطين

1/2 - تتابع المنظمة الاتصال مع الإدارة العامة للآثار والتراث الثقافي الفلسطينية العاملة في إطار وزارة السياحة في السلطة الوطنية الفلسطينية في شأن القائمة التمهيدية للتراث الثقافي والطبيعي في فلسطين التي يتم وضعها إعدادا لتسجيل المواقع الفلسطينية الثقافية والطبيعية على قائمة التراث العالمي بعد تحقق شروط التسجيل وأساسها انضمام فلسطين كدولة مستقلة إلى اتفاقية التراث العالمي. ويتمّ حاليا استكمال هذه القائمة من قبل الجهات الفلسطينية المختصة يعينها خبير من مركز التراث العالمي، وذلك تنفيذا لقرار لجنة التراث العالمي في دورتها السادسة والعشرين التي عقدت في بودابست عام 2002. وتنتظر المنظمة العربية استكمال القائمة للبدء في تكليف خبراء لإعداد المادة اللازمة حول كل موقع على حدة، وطباعة كتيبات حول كل موقع باللغة الإنجليزية، للتعريف بالمواقع لدى الدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي، وتسهيل عملية تسجيل هذه المواقع مستقبلا في اجتماعات اللجنة. ويتواصل الاتصال بين المنظمة والإدارة العامة للآثار الفلسطينية في هذا الشأن.

2/2 - إنقاذ مخطوطات القدس :

قامت المنظمة بالإجراءات اللازمة للانطلاق بتنفيذ مشروع مشترك بين المنظمة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية لإنقاذ مخطوطات القدس، وهو مشروع ذو شقين يقوم على تنفيذه معهد المخطوطات العربية في القاهرة بالتنسيق والمتابعة من قبل وحدة فلسطين. ويتناول

الشق الأول التعاون مع مكتبة المسجد الأقصى والمتحف الإسلامي لغسيل وتعقيم مائة فيلم لمخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، وهي من نوع 25 مليمتر وطول كل منها مائة قدم وسحب نسخ منها. فقد تمّ تصوير جزء من مخطوطات المسجد الأقصى منذ أكثر من عقدين من الزمن وحفظت تلك الأفلام في مكان رطب وغير مناسب مما عرّضها للفطريات. وبعد انتقال المكتبة إلى مقرّ جديد كان لا بدّ من إنقاذ الأفلام عن طريق غسلها وتنظيفها من الفطريات وعمل نسخ منها، كما سيتم تصوير نسخة خاصة بمعهد المخطوطات تحفظ فيه لعمل الدارسين العرب وللحفاظ على تلك المخطوطات.

ويتناول الشق الثاني من المشروع عقد مؤتمر عن مخطوطات القدس، ينظمه معهد المخطوطات بالقاهرة يدعى إليه أمناء مكتبات القدس وعدد محدود من كبار المعنيين بمخطوطات فلسطين للخروج بوثيقة متكاملة تحدد فيها أولويات العمل وتكون بمثابة استراتيجية لخدمة تراث القدس المخطوط، وتلفت انتباه المؤسسات التراثية الرسمية والخاصة إلى هذا التراث، وتحث على مدّ يد العون إلى مكتبات المخطوطات في المدينة، وتقوم بتمويل إصدار فهرس للرقوم الحجرية المحفوظة في المتحف الإسلامي التابع للحرم الشريف في القدس، وينتهي الاجتماع إلى إعداد الاستراتيجية وطبعها.

3. مساعي المدير العام مع المنظمات الدولية الأخرى (اليونسكو) بشأن الموضوعات الفلسطينية :

وفضلا عما تقوم به المنظمة في مجال حماية التراث الثقافي الفلسطيني في اجتماعات لجنة التراث العالمي والاجتماعات العربية المتخصصة للإعداد لها والتنسيق مع مجلس السفراء العرب في اليونسكو ومع الجهات العربية المختصة بالتراث الثقافي، فإنها تتابع موضوع حماية هذا التراث في اتصالاتها مع المدير العام لليونسكو من خلال مكاتبات المدير العام للمنظمة العربية له ولقاءاته معه ومع المدير العام المساعد للثقافة. فقد وجّه إليه رسالة حول الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة نابلس القديمة وطالبه بالتدخل الشخصي لدى إسرائيل لإيقاف عدوانها على التراث الثقافي لهذه المدينة التاريخية العريقة، كما وجه إليه رسالة في أواخر شهر سبتمبر 2004، تتضمن ملاحظات على التقرير الذي أعدته بعثة اليونسكو إلى القدس في شهر مارس 2004 والخاص بتقييم أوضاع مواقع التراث الثقافي فيها وسيقدّم إلى المجلس التنفيذي لليونسكو في أكتوبر 2004. وقد لاحظ المدير العام في رسالته أن تقرير اللجنة يتجاهل تماما أن القدس مدينة محتلة ولا يقيم حسابا لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس ولا يحمّل سلطات الاحتلال مسؤولية تردّي أوضاع

التراث الثقافي في المدينة وما تتعرض له من مخاطر. بل إن التقرير يمتدح ما تقوم به إسرائيل من تنقيب وحفريات في القدس القديمة بينما تقرّ المعاهدات والقوانين الدولية صراحة أنه لا يجوز لسلطة محتلة إجراء أية حفريات في أراضي الدولة التي تحتلها، بل إن تقرير البعثة يمتدح ما يسمّيه "إدارتها (أي إسرائيل) للمدينة". وكانت اليونسكو أجرت بعض التعديلات على الصيغة الأولى للتقرير وكان يستخدم اسم "جبل الهيكل" كلما ذكر اسم المسجد الأقصى. وقد طالب المدير العام للمنظمة مدير عام اليونسكو بالتوجيه بإجراء التعديلات على التقرير ليكون متماشيا مع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن التي تنص جميعا على أن القدس مدينة محتلة، وعبّر عن استعداد المنظمة العربية للتعاون مع اليونسكو في كل ما من شأنه الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري وصيانته في المدينة المقدسة.

4. التنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية :

كذلك تواصل المنظمة التنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) للتحضير والمشاركة في "المنتدى العربي / الدولي لإعادة التأهيل والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة : نحو الدولة الفلسطينية" الذي يعقد ببيروت من 11 - 14/ 10/ 2004 . وقد شاركت مسؤولة وحدة فلسطين في اجتماع الصناديق والمؤسسات المالية والاقتصادية العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك الذي دعا إليه السيد الأمين العام للجامعة العربية وعقد بالقاهرة يومي 7 و 8 سبتمبر 2004 للتحضير للمنتدى وإنجاحه، وقدّمت المنظمة تقريرا حول ما قدّمته من عون للسلطة الوطنية الفلسطينية وما نفذته من مشروعات وبرامج في مجالات اختصاصها في التربية والثقافة والعلوم، كما أكدت أهمية العنصر الثقافي وتعزيز العمل الثقافي كرافد أساسي وحيوي للتنمية المجتمعية والتنمية الشاملة والمستدامة والحفاظ على الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني.

وكان أبرز ما أقره الاجتماع أهمية إسراع السلطة الوطنية الفلسطينية في بلورة خطة التنمية الفلسطينية المتوسطة المدى، واعتبارها الأساس في استقطاب وتنفيذ العون العربي والدولي لمؤسسات السلطة الوطنية. كما قرر الاجتماع تفعيل دور العون العربي وتعظيم مردوده عبر وضع استراتيجية موحدة لتنسيق موارد العون العربي واستخداماته لتأهيل وتنمية المؤسسات الفلسطينية وضمان استجابته للاحتياجات والأولويات التنموية الفلسطينية.

5. في مجال إقامة المعرض المتنقل للآثار العربية الإسلامية في القدس والإعلام الثقافي حول القدس والقضية الفلسطينية :

1/5 - بدأت المنظمة التنفيذ الفعلي للمعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس بعد أن تمّ الاتفاق مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية على تخصيص خمسين ألف دولار من الدعم المقدّم من الجمعية إلى المنظمة العربية لتنفيذ مشروعات مشتركة للدورة المالية الراهنة 2004/2003، لهذا المعرض. وكانت سلطنة عمان قدّمت دعما بقيمة عشرين ألف دولار والمملكة الأردنية الهاشمية قدّمت عشرة آلاف دولار إلى المنظمة لتنفيذ مشروع المعرض. وما زالت الحاجة ماسة إلى مشاركة بقية الدول العربية في دعم هذا المعرض المتنقل الفني والثقافي والقومي الكبير.

2/5 - باشر المنسق الفني للمعرض الأستاذ الفنان كمال بلاطة العمل حيث سافر إلى القدس لإجراء البحث الميداني لاختيار مواقع التصوير الفوتوغرافي والإشراف على إنجاز التصوير. ولما تعذرت إقامة المعرض في فرانكفورت خلال معرض الكتاب بسبب عدم توفر الميزانية اللازمة للبدء بالعمل في متسع من الوقت، وافق السيد المدير العام على إقامة المعرض للمرة الأولى في لندن، وذلك للأهمية الإعلامية والثقافية للعاصمة البريطانية من ناحية، وبسبب أن اللغة الإنكليزية التي ستستخدم في الكتابة والتعليقات والمنشورات حول المعرض لغة عالمية تسمح بنقل المعرض إلى عديد من المواقع الأخرى مستقبلا بدون تكاليف مالية إضافية للترجمة وإعادة الطباعة على الحوامل. وبدأت الاتصالات مع المتاحف والمعارض الفنية المتميزة في العاصمة البريطانية لهذا الشأن.

3/5 - سيتألف فضاء المعرض من 16 حاملا في شكل نجمة ثمانية وهي الشكل المعتمد في أرضية قبة الصخرة في القدس، وهي في الوقت نفسه شكل هندسي تقليدي موجود في معظم أشكال الرقش العربي (أرابسك) ويتواصل استخدامها في أشكال الهندسة المعمارية العربية الحديثة. هذه الحاملات ستطبع فيها الصور والتعليقات على الصور والنصوص المختارة التي تغطي الفترات الأساسية من تاريخ القدس الشريف بواسطة تحويلها إلى برنامج إلكتروني. ويتراوح عرض كل حامل بين المتر والنصف والمترين، ويتراوح ارتفاع كل منها ما بين المترين والمترين ونصف المتر، وهذا يسمح بوجود حوالي 35 متفرجا داخل المعرض في الوقت نفسه، ويمكن توسيع الفضاء الداخلي ليتسع لدخول عدد أكبر من المشاهدين. ويوجد في وسط فضاء العرض عمود

مربع يكتب على جوانبه الأربعة تاريخ القدس عبر القرون الثلاثة عشر من التاريخ العربي الإسلامي المتسامح الذي عرفته المدينة.

4/5 ـ تصديا للموقف الصهيوني الذي يقول إن القدس هي "عاصمة الشعب اليهودي" و"العاصمة الأبدية لإسرائيل" سيكون عنوان المعرض : **"القدس : المدينة المنفتحة"**، لتأكيد البعد الإنساني الكلي للتراث الإسلامي لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مقابل الانغلاق اليهودي الساعي إلى قصر الوجود البشري في المدينة على أتباع ديانة واحدة واستثناء الآخر. وهو عنوان يجذب المشاهد الغربي في زمن تسود فيه الدعوة إلى مجتمع التعددية والانفتاح. ويجسّد المعرض ثراء ما قدمه الإسلام إلى المدينة عبر ثلاثة عشر قرنا متواصلا، ويساعد المشاهد على تصوّر مستقبل أكثر تعددية وانفتاحا للقدس في ظل السيادة الفلسطينية العربية عليها.

5/5 ـ يسعى هذا المعرض إلى تحقيق هدفين أساسيين:

أولا : يشكل المعرض الفرصة الأولى للمشاهد الغربي العادي :

- ليعيش تجربة الأهمية القصوى لمدينة القدس بالنسبة للمسلمين في كل أنحاء العالم.
- ليعجب بالطبيعة التعددية والإنسانية الكلية غير المستثنية للآخر لهذه المدينة ويقدّرها.
- ليدرك أن القدس هي الوطن التاريخي لسكانها الفلسطينيين العرب.

ثانيا: بواسطة تتبع تاريخ المدينة الممتد عبر خمسة آلاف سنة يتصدى المعرض للخرافات التي تقوم عليها الدعاية الإسرائيلية والتي تدعي أن تاريخ القدس بأسره يهودي. فمن خلال التوثيق التاريخي للقدس يدرك المشاهد :

- أن تاريخ القدس سابق على مملكة داود التي تدّعي إسرائيل أنه أسس المدينة.
- أن القدس ازدهرت لثلاثة عشر قرنا في ظل الحكم الإسلامي وكانت رمزا للتسامح الديني حسب كتابات المؤرخين اليهود والمسيحيين.
- أنه اليوم وبعد عقود من الاحتلال العسكري الإسرائيلي للقدس وما فرضه من تغييرات ديموغرافية، تبقى المدينة القديمة المحاطة بالأسوار وهي قلب القدس وروحها، شاهدا على الشخصية العربية والإسلامية للمدينة.

يتألف المعرض من :

- صور مختارة بعناية كبيرة موثقة ومضاف إليها تعليقات وتفسيرات تبرز التراث العربي الإسلامي للقدس عبر ثلاثة عشر قرنا، وتكون في حوالي مائة صورة.
- لائحة تاريخية موثقة سهلة التناول للمشاهد العادي تتابع التجليات التاريخية للحكم العربي الإسلامي للقدس وهو أطول حكم متصل للمدينة في تاريخها الممتد عبر خمسة آلاف سنة.
- مطوية للتعريف بالمعرض.

ولا شك أن التركيز على إبراز القدس كرمز للمدينة العربية الأصيلة بتاريخها الإسلامي الممتدّ عبر ثلاثة عشر قرنا من التسامح والانفتاح على العالم سيكون له أكبر الأثر في التعريف بقضية العرب والمسلمين الكبرى في القدس ودحض الادعاءات الإسرائيلية بحق اليهود الذي يسمّونه تاريخيا في المدينة المقدسة.

6/5 - وفي مجال تكثيف العمل الإعلامي حول القضية الفلسطينية والتهديدات الإسرائيلية لعروبة القدس والممارسات الإسرائيلية العنصرية ضد الشعب الفلسطيني أمام الرأي العام العربي والعالمي، نشرت المنظمة كتاب **القدس وتحديات طمس الهوية** وأشرفت على إعداده وتحريره بالتعاون مع معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في بيت لحم. وهو كتاب مرجعي ومصوّر يقوم على التحليل العلمي الرصين من خلال الإحصاءات والخرائط والمراجع الأصلية ليكشف الأوضاع الخطيرة والمريرة التي تعيشها القدس تحت نير احتلال استيطاني إسرائيلي أعاد صياغة خارطة المدينة، تاريخا وحاضرا وسكانا وعمرانا. ويكشف الكتاب سياسة التهويد الجائرة التي تتبعها إسرائيل، وهي سياسة عنصرية تمارس التطهير العرقي ضد أهل البلاد الأصليين لتحلّ مكانهم غرباء يهود تستقدمهم من بلدان العالم أجمع وتدّعي أنهم أصحاب الحق في البلاد متذرعة بادعاءات تسميها دينية وتاريخية. وتواصل إسرائيل الاعتداء على سكان القدس العرب وتضييق الخناق عليهم لدفعهم إلى هجرة مدينتهم، وتواصل بناء المستعمرات الاستيطانية لتغيير معالم المدينة والإخلال بتركيبتها السكانية لمصلحة اليهود، ومحو تاريخها وتزوير ماضيها.

7/5 - توسعت المنظمة في توزيع الكتاب فوجهه المدير العام إلى السادة الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، وطلب اعتباره وثيقة من وثائق الدورة الرابعة عشرة لمؤتمرهم التي تعقد بصنعاء هذا العام تحت عنوان "دور الثقافة في الحفاظ على الهوية القومية: فلسطين نموذجا". كما وجهه إلى السادة وزراء التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والسادة رؤساء اللجان الوطنية وأعضاء المجلس التنفيذي والأمناء العامين للجان الوطنية والسيد الأمين

العام لجامعة الدول العربية ورؤساء بعثات الجامعة في الخارج، وإلى الهيئات والمؤسسات والشخصيات العربية الثقافية والعلمية والإعلامية وتلك المعنية بالقضية الفلسطينية وغيرها. وتتم حاليا ترجمة الكتاب إلى اللغة الإنكليزية مع توسيعه وتحديث ما فيه من إحصاءات حسب المستجدات ووضعه في الصيغة المناسبة للقارئ الأجنبي ليتم نشره وتوزيعه على النطاق العالمي والاستفادة منه في اجتماعات لجنة التراث العالمي واجتماعات المجلس التنفيذي لليونسكو ومؤتمرها العام الذي يعقد في خريف العام المقبل.

6. في مجال استمرار دعم المشروعات التربوية والثقافية الفلسطينية :

تواصل المنظمة تقديم الدعم للمشروعات التربوية والثقافية الفلسطينية، فقد استجابت لطلب السيد وزير الثقافة الفلسطيني بتقديم دعم بقيمة خمسة وثلاثين ألف دولار للإسهام في دعم المشاركة الفلسطينية في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب هذا العام، كما أنها تعدّ لعرض ما تتقدّم به وزارة الثقافة الفلسطينية من بحوث ودراسات إلى الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية للحصول على التزام عربي بدعم المشاريع الثقافية الفلسطينية والتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية في النهوض بالحياة الثقافية في الأراضي الفلسطينية والحفاظ على الهوية العربية لفلسطين وللشعب الفلسطيني. وسيقوم المدير العام بتشكيل وفد المنظمة برئاسة سيادته في اللجنة العليا المشتركة بين المنظمة وفلسطين (فلسطين/ ألكسو) لوضع استراتيجية وخطة تنفيذية لدعم المؤسسات الفلسطينية ودراسة الخطط والمشاريع المقدمة من الجانب الفلسطيني ومتابعة تنفيذ هذه المشروعات وذلك بعد انتهاء اجتماعات المنتدى العربي الدولي لإعادة التأهيل والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعلى ضوء قرارات المنتدى وفي إطار الخطة المتوسطة المدى التي ستقدمها السلطة الوطنية الفلسطينية فيه لتوجيه الدعم الذي تقدمه مؤسسات العمل العربي المشترك والمنظمات الدولية حسب قرارات اجتماع القاهرة المشار إليه آنفا.

لذلك

أتشرف بعرض هذا التقرير على المجلس الموقر للتفضل بالإحاطة .

ومرفق مع هذه الوثيقة مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن

بسم الله الرحمن الرحيم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

مشروع قرار رقم : م ت/د 80/ق 7 - 2

مشروع قرار

بشأن

دعم الوزارات والمؤسسات والهيئات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

إن المجلس التنفيذي

إذ يشير إلى قراره في دورته الثامنة والسبعين رقم: م ت / د 79 / ق 15.

ويشير إلى قرار مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين (دورة 70)

وإلى الوثيقة المعروضة رقم : م ت / د 80 / و 7 - 2.

وفي ضوء ما دار من مناقشات

يقـرّر